# الاستعارةُ التَّصوُّريّة في كتابات طعمة عبد الرّحمن

# Conceptual Metaphor in Tuma ʿAbd al-Raḥmān's Works.

هجيرة علي صوشة [1] جامعة تيبازة (الجزائر)

alisoucha.hadjira@cu-tipaza.dz

| تاريخ الارسال 2026/01/16 | تاريخ القبول2026/02/22. | تاريخ النشر2026/04/15. |
|---|---|---|

| الملخص | | **Abstract** |
|---|---|---|
| نسعى، في هذا البحث، إلى محاولة فهم كيفية اشتغال الاستعارة التّصوُّريّة، والبحث في الطّريقة التي تتأسّس بها تصوُّراتنا في محيط الإدراك، فالاستعارة من هذا المنطلق، تمثّل نسقًا مركزيًّا وبنيةً ذهنيّة، ونموذجًا تطبيقيًّا هامًّا، يدخل ضمن مباحث اللّسانيات العرفانيّة الّتي تُعنى برصد اللّغة البشريّة داخل الذّهن/الدّماغ البشريّ. | | This study seeks to examine the functioning of conceptual metaphor and to investigate how our mental representations are structured within the framework of cognition. From this perspective, metaphor is conceived not merely as a rhetorical device, but as a central cognitive schema and a foundational mental construct. It serves as a key applied model within the field of cognitive linguistics, which is concerned with tracing the workings of human language as embedded in the human mind/brain. |

| **كلمات مفتاحية: نظريّة الاستعارة التّصوّريّة؛ نظريّة المزج التّصوّري؛ الأفضية الذّهنيّة ؛الأنساق التّصوّرية؛ البعد المعرفيّ الإبستيميّ.** | | **Keywords :Conceptual Metaphor theory, blending theory, space mental, Conceptual system, distance epistemic.** |
|---|---|---|

**المؤلف المرسل: هجيرة علي صوشة ، الإيميل:** alisoucha.hadjira@cu-tipaza.dz

**1. مقدمة :**

يعدّ مبحث الاستعارة التّصوّريّة **Conceptual Metaphor** من أهمّ ميادين البحث في اللّسانيَّات العرفانيَّة، حيث انتقلت من مجرّد كونها زُخرفًا لُغويّا أو وسيلة للخيال والتّنميق الشّعريّ في البلاغة القديمة، إلى ما به يكون بحثًا في المستوى العرفانيّ للتّعبيرات اللّغويّة الاستعاريّة، فجلّ تفكيرنا ونشاطنا الذّهنيّ هو في حقيقته استعاريٌّ محض؛ ويمكن تفسير ذلك وفق وجهة نظر محي الدّين محتسب، بأنّ نظامنا المفهوميّ الّذي نفكّر به ونتصرّف في إطاره ذو طبيعة استعاريّة. أي أنّه مبنيّ على أساس التّعالق النّسقيّ التّصوّريّ بالذّهن والنّسق اللّغوي النّاقل لمجمل تصوّراتنا وأفكارنا عن العالم (محتسب، 2017، صفحة 154)، ومن وجهة النّظر هذه، يمكن القول أنّ الاستعارة هي نتاجُ عمليّات ذهنيّة تساهم بشكلٍ أو بآخر في بناء أنساقٍ تصوّريّة **Conceptual system** ونماذج ذهنيّة عن العالم المدرك من حولنا، ومن ثمّ تُترجم في سياقاتٍ لغويّة مختلفة نابعة من تجاربنا الحسيّة والجسديّة .

تأسيسًا على ما سبق تُطرح الإشكاليّة الآتية: ما مفهوم الاستعارة التّصوّريّة (المفهوميّة)؟ وما هي أهمّ النّظريّات الّتي تناولت الاستعارة في التّصوّر العرفانيّ؟

يفترضُ البحث:

- أن الاستعارة التّصوّريّة آليّةً ضروريّة لبناء المعنى والتّمثّلات الذّهنيّة.
- أنّ البنية التّصوّريّة هي المستوى الوحيد للتّمثيل الّذّهنيّ.
- أنّ الاستعارة في المنظور العرفاني ليست مجرد أنماط تعبيريّة لغويّة بل هي ظاهرة تصوّرية عرفانيّة تتمظهر في سلوكنا اليومي وفي أنظمتنا التواصليّة اللغويّة، كما يمكنها التّجلّي أيضًا بطرقٍ غير لغويّة: إشاريّة، رمزيّة، سميوطيقيّة.

أمّا الهدف الأساسيّ الّذي ينشُدُه البحث هو برهنة أنّ الاستعارة التّصوّريّة في طبيعتها عمليّة عرفانيّة كامنة في الذّهن و هي نمط تفكيرٍ ونمذجة للتّصوّرات.

ولتوضيح ذلك اتّبع البحث المنهج الوصفيّ المشفوع بالتّحليل.

## 2. مفهوم الاستعارة التصورية وأهم مبادئها

**مفهوم الاستعارة التّصوّريّة:**

تمثّل الاستعارة في مفهومها الدّقيق ظاهرةً ذهنيّة قبل أن تكون ظاهرةً لغويّة، وبعبارة أخرى هي حيلةٌ ذهنيّة يقوم بها الدّماغ لفهم العالم. وهي بهذا الفهم، إحدى الوسائل العرفانيّة المركزيّة الّتي لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من دورٍ في إعطاء معنى لما يدور حولنا وداخل أذهاننا، كما أنّها تمكّن الكائن المعرفن من فهم نفسه و العالم المحيط به . (طعمة، 2017، صفحة 402)

وتنهض الاستعارة في التّصوّر العرفانيّ على جملة من المبادئ يمكن إجمال أهمّها في النّقاط التّالية: (البوعمراني ، 2014، صفحة 13،14)

- مركزيَّة الإدراك، ونعني بذلك أنّ النظام التّصوّريّ للإنسان مؤسّس على النّظام الإدراكيّ والحركيّ والعصبيّ، فجُلُّ المفاهيم التّجريديّة لا تتشكّل إلّا من خلال الجسد في تفاعله مع التّجربة والمحيط.
- أنّ نظامنا التّصوّريّ قائمٌ في جانبٍ كبيرٍ منه على قواعد استعاريّة.
- أنّ الاستعارة حاضرة في كلّ جوانب حياتنا اليوميّة وما اللّغة إلّا وجهٌ من وجوه حضورها المختلفة.
- تأسيس نظريّة للفهم قائمة على التّفاعل بين المؤوّل والعالم القائم على مبادئ استعاريّة.
- رفض النّظريّة الموضوعيّة والنّظريّة الذّاتيّة.
- رفض مقولة الصّدق المطلق والتّأسيس لنسبيّة الصّدق، والإدراك والفهم، فالخصائص الّتي تقدّمها المقولات هي خصائص تفاعليّة مصدرها الجهاز الإدراكيّ والبنية التّصوّريّة للإنسان وليست خصائصًا للأشياء في ذاتها.(البوعمراني، 2014، صفحة 14).

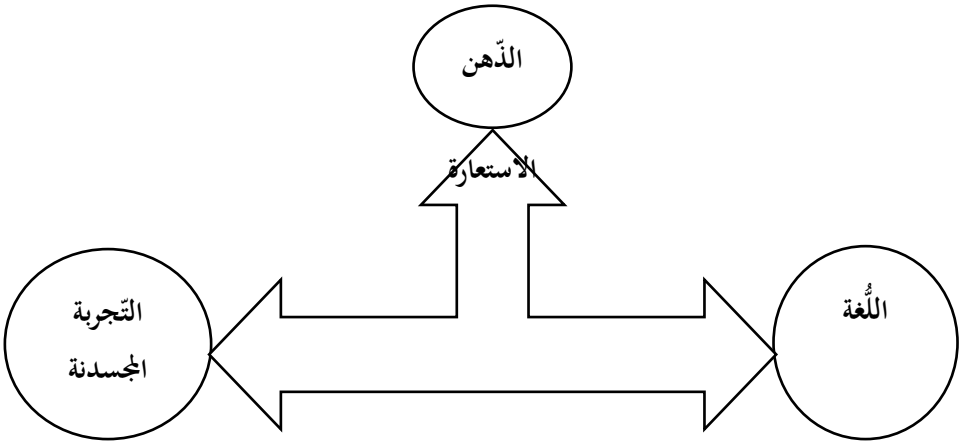
### 1.2 نظريتان في الاستعارة التّصوّريّة:

مثّلت أبحاث جورج لايكوف ومارك جونسون مدخلًا نظريًّا لإعادة النّظر في الاستعارة والكناية وردّ أصولها إلى الذّهن، وحدث ذلك في إطارٍ لسانيّ عرفانيّ، وانطلاقًا من الفلسفة التّجريبيّة المجسدنة " (طعمة، 2017، صفحة 403)، وهذه الأخيرة تعدّ من ضمن أهمّ المبادئ الّتي تقوم عليها اللّسانيات العرفانيَّة، والّتي تقوم على فكرة أنّ التّصوّرات أو البنيَة التّصوّريّة تجسّديّة إلى حدٍّ بعيد، فكلُّ سلوكٍ بشريّ خاضعٌ بالضّرورة للتّفاعل بين الذّهن والتّجربة الحسيّة والثّقافة والمحيط بشكلٍ عام، وقد صاحبت هذه التّنظيرات بحوثٌ أخرى اقتُرِح فيها ضرورة إعادة النّظر في مجالات بحثيّة كلاسيكيّة قاربت لغة الخطاب وبلاغته بين المتخاطبين، إذ تمّ تناولها من زاويةٍ أخرى هي زاوية العرفانيَّة المتعلّقة بكيفيّة عمل الذّهن وتتبّع سيرورات اشتغاله خاصّة من ناحية اللّغة، فظهرت التّسمياتٌ القديمة من قبيل: الشّعريّة، والأسلوبيّة، والتّداوليّة والبلاغة، والنّقد الأدبيّ وغيرها...، مع إضفاء صفة العرفانيَّة عليها فتصبح بذلك على الصّيغ الآتية:

- الشّعريّة العرفانيَّة Cognitive Poetics .
- النّقد الأدبيّ العرفانيّ والدّراسات الأدبيّة العرفانيَّة Cognitive literary Criticism and Cognitive literary studies.
- الأسلوبيّات العرفانيَّة Cognitive Stylistics
- التّداوليّات العرفانيَّة Cognitive Pragmatics
- البلاغة العرفانيَّة.

وكلّها تسمياتٌ تَبَنّى أصحابها البُعد المعرفيّ لتناول بلاغة الخطاب وتداوله، والتّواصل اللّغوي بشكل عام (طعمة، 2017، صفحة 403).

**الشكل رقم (1): خُطاطة تبيّن العلاقة بين اللُّغة والذّهن والتّجربة ( تشكّل الاستعارة)**




نستنتج ممّا سبق أنّ الاستعارة التّصوّرية تتشكَّل في ظلّ روافد ثلاثة: الذّهن، اللّغة والتّجربة المجسدنة، بحيث تتفاعل هذه المكوّنات الأساسيّة لتخلق مسارًا لسانيًّا استعاريًّا ندرك به ذواتنا ونتمثّل به العالم من حولنا، فاللّغة تتجلّى في كونها ظاهرةً ذهنيّة خالصة وما الاستعارات إلّا مزيجٌ من التّعابير والرّموز والدّلالات الكامنة في الذّهن، فهي أساس كلّ تمثّيلاتنا ومكمنُ المعاني الضمنيّة المضمرة، تظهر من خلال التّواصل اللّغوي.

**2.2 نظريّة الاستعارة التّصوّريّة Conceptual Metaphor theory والفضاء الذّهنيّ عند مارك تورنر:**

عُرضت نظريَّة الاستعارة التّصوّريّة أوّل مرّة في كتابِ الاستعارات الّتي نحيا بها لمؤلّفيْه مارك جونسون وجورج لايكوف سنة 1980 وتعدّ نظريَّة الاستعارة التّصوّريّة إحدى أهمّ الأطُر النّظريّة المطوّرة ضمن مباحث الدّلالة العرفانيَّة، الّتي وفّرت بدورها الكثير من الزّخم النّظريّ المبكر لمقاربة العلاقة بين اللُّغة والذّهن والتّجربة المجسدنة. (طعمة، 2017، صفحة 404).

فالأساسُ في الاستعارة التّصوّريّة في نظر لايكوف وجونسن أنّها تمثّل آليّةً عرفانيّة وميكانيزمًا ذهنيًا مترسّخا في البِنية الذّهنيّة للإنسان، وتنتظم هذه الأخيرة من خلال ترابُطات (عبر – مجاليّة) أو توافُقات بين المجالات التّصوّريّة، وهي ليست شيئا مضافًا إلى الفِكر بل هي الفكرُ نفسُه الّذي يشتغل على عنصر الخيال في جزءٍ كبيرٍ منه. (البوعمراني، 2014، صفحة 15).

## 3. مارك تورنر ونظريّة المزج التّصوّريّ

### 1.3 مفهوم نظريّة المزج التّصوّريّ :

هي نظريّة تقوم على فكرة مفادها أنّ للبشر ملكةً يصطلح عليها في المقاربة العرفانيّة بملكةَ المزج المفهوميّ ، وهي الّتي تمكّنهم من القيام بعمليّة بناء المعنى عن طريق صنع شبكات من التّمازج المفهوميّ؛ وبناء عليها يتمكّنون من إيجاد معانٍ ومفاهيم جديدة. (طعمة، 2017، صفحة 441).

وتقوم نظريَّة المزج –وفقًا لطعمة عبد الرَّحمن والزّناد على "تمثيل العمليَّات العرفانيّة في وقت القول والتّفكير معًا من خلال شبكة المزج المفهومي الّتي تتكوّن من: الفضاءات الذهنيَّة، الإسقاط ما بين الفضاءات، والفضاء الجامع ، والمزج، والاسقاط الانتقائيّ ، والتّركيب، والإتمام، والبلورة، ثمّ أخيرا البنيَة الجديدة النّاشئة" (الأزهر، صفحة 266).

وتأسيسا على ذلك أمكن تعريف نظريّة المزج التّصوّري على أنها نظريّة تفسّر الكيفيّة الّتي يشتغل بها الذّهن البشريّ تبعًا لعمليّات مزجيّة دِماغيّة، وهي آليّة عرفانيّة تميّز الإنسان وتحكم نظام تفكيره ؛ القائم على بناء الأفضية الذّهنيّة المختلفة والمزج بينها، ونحن في شتّى ضروب تفكيرنا، حتّى البسيطة منها، نقوم بالدّمج بين الفضاءات الذهنيَّة. (البوعمراني، د.ت، صفحة 111، 112).

وقد اختصر الأزهر الزّناد مفهوم نظريّة المزج في قوله: هي "المرقع الذّهنيّ الّذي نشأ بفضل التّطوّر والإنماء البيولوجيّ. فالمزج يشتغل على ما هو حاصل في ما نعرفه بأن يشتغل بين الأشياء بوجوه مختلفة" (تورنر و الزناد الأزهر، 2011) فالمزج إذن؛ عمليّة ذهنيّة أساسيّة تتمّ على مستوى البنيَة العصبيَّة للفرد، بحيث تشكّل لديه فضاءات ذهنيّة جديدة وبالتّالي تنشأ في ذهنه تصوّرات ومعانٍ جديدة يمكن فهمها

واستخدامها في سياقات متعدّدة، فهذه الآليّة باعتبارها تتحكّم في كلّ مجريات حياتنا وتفكيرنا وحتّى أقوالنا وفي سائر أنشطتنا الذّهنيّة ومن ضمنها النّشاط اللّغويّ–بالأساس– يمكن عدّها ميكانيزمًا قاعدِيًّا يرتكز عليه جلّ نشاطنا العصبيّ والحركيّ والانفعاليّ...إلخ.

وتنشأ عمليَّة المزج بصفتها آليّة أو ملكة عرفانيَّة شديدة التّعقيد "فيما يسمّى: (العرفنة الخلفيّة **Backstrage Cognition** أو في مستوى اللّاوعي؛ لتنتقل إلى مستوى الوعي. وتُنشئ ملكة المزج المفهوميّ مفاهيم وصورًا تتحوّل إلى أشياء مُتجذّرة في البنية المفهوميّة عند البشر وفي النّحو الذّهنيّ لديهم (المَلَكة اللّغويّة)" (طعمة، 2017، صفحة 411)، بمعنى أنّنا للحظة (في آن) نفكّر ونقوم بفعل المقولة وغيرها من الأنشطة بشكلٍ لا واعٍ، ومن ثمّ تنتقل تلك الأفكار إلى مستوى أعلى وهو مستوى الوعي؛ ليحدث تفاعل مزجيّ بين فضاء وفضاء آخر ليتكوّن فضاء ثالث، فيتوَلّد عن ذلك عدد غير محدود من التّصوّرات والمفاهيم والمعاني الجديدة.

### 2.3 كيف تشتغل عمليّة المزج؟ وما أهم ميادئها؟

تُبنى الفضاءات الذهنيَّة هندسيًّا في الدّماغ من خلال أربعة فضاءات هي :" فضاءان دخْلان (حدثان أو واقعتان أو مفهومان)، وهما يوافقان المصدر والفضاء الهدف في نظريّة الاستعارة التّصوّريّة (المفهوميّة) للايكوف، وفضاء جامع يتضمّن البنية المفهوميّة المشتركة للفضاءين الدّاخلين، وفضاء مزيج تتوالف فيه مكوّنات مختلفة من الفضاءين الدّاخلين، لينشأ فيه عن طريق الاستدلال معانٍ جديدة، ما من أثر لها في الفضاءين الدّاخلين". (طعمة، 2017، صفحة 412).

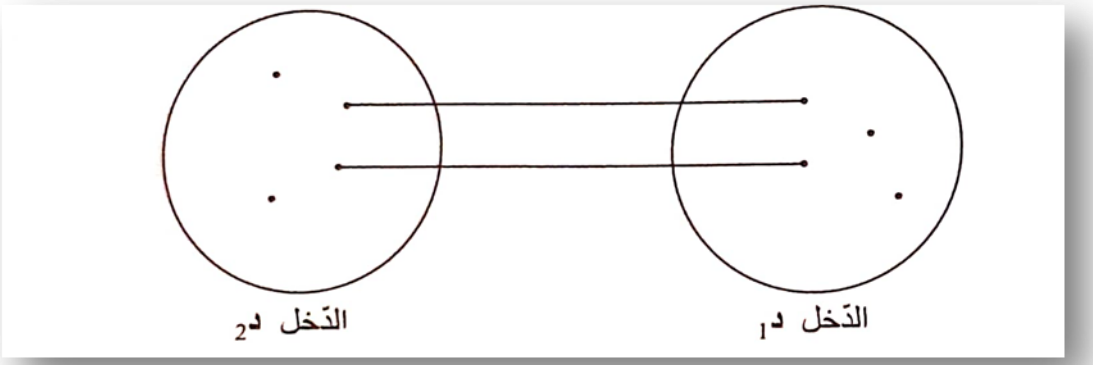
- **مبادئ المزج التّصوّري:**

المزج من ناحية مبادئه عمليّة بسيطة، لكنّه من ناحية إجرائيّة وتطبيقيَّة عمليَّة ولّادة: بها يمكن إنشاء إمكانيّات لا تعدّ ولا تحصى، فهو ببساطة يأخذ فضاءين ذهنيّين دخليْن ليولّد منهما فضاء ثالثًا، يسمّيه فوكيني المزيج. هذا المزيج يرث بنية جزئيّة من الفضاءين الدّخلين وتظهر معه بنية منبثِقة خاصّة به.

وقد استنبط فوكيني بعض القيود الّتي يجب وضعها على هذه العمليَّة حين يُمزج فضاءان دخلان (د1) و (د2)؛ هذا بعضها: (أبغش، 2018، صفحة 81)

ربط الأفضية بعضها ببعض: وجود علاقة جزئيّة تربط بين نظائر الأفضية المدخلات (د1 و د2) أنظر إلى الشَّكل التَّالي:

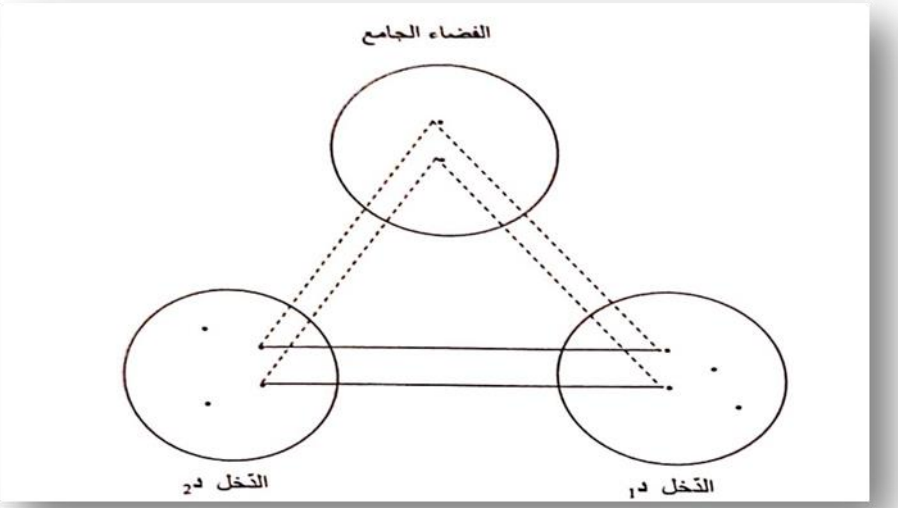
**الشكل رقم:02:ترابط الفضاءين الدّخلين جزئيًّا.**




**المصدر:** (أبغش، 2018، صفحة 81)

الفضاء الجامع: «وجود فضاء جامع **Genetic space**يرتبط بكلّ دخل **Input** من المدخلات **Inputs**. للفضاء الجامع وظيفتان أساسيّتان: (أ) فهو يعكس البنية والانتظام الشّائعيْن (وكثيرا ما يكونان مجرّديْن) اللّذين تشترك فيهما المدخلات؛ و (ب) يبيّن ما بين الأفضية من ترابط مركزيّ». أنظر إلى الشَّكل التَّالي: (أبغش، 2018، صفحة 81).

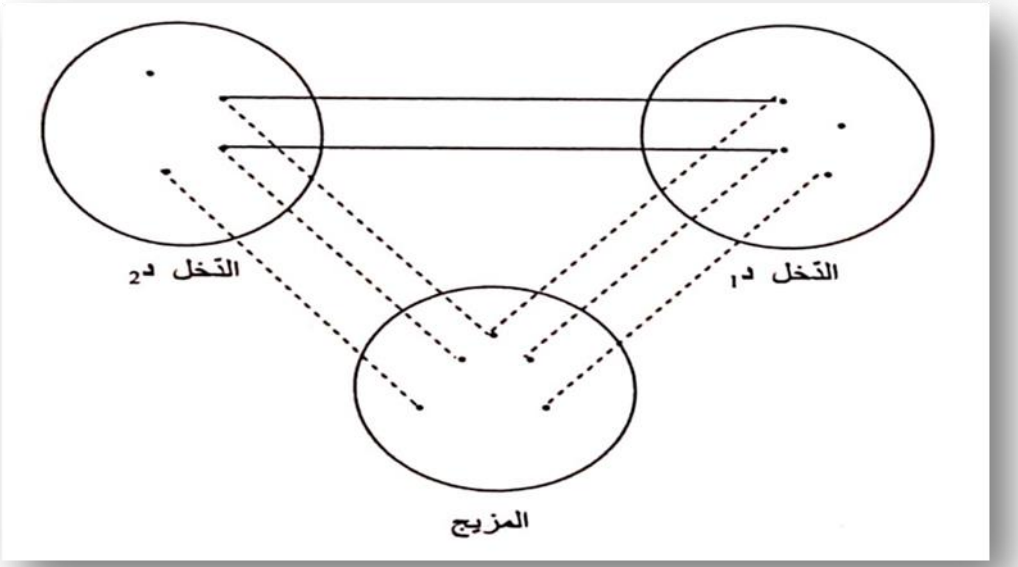
**الشَّكل رقم: (03): الفضاء الجامع للمدخلات.**




**المصدر: (أبغش، 2018، صفحة 82)**

المزيج: المدخلات د1 ود2 تُسقط جزئيًّا على فضاء رابع، المزيج. أنظر الشَّكل التَّالي: (أبغش، 2018، صفحة 82).

الشكل رقم: (04): الفضاء المزيج.

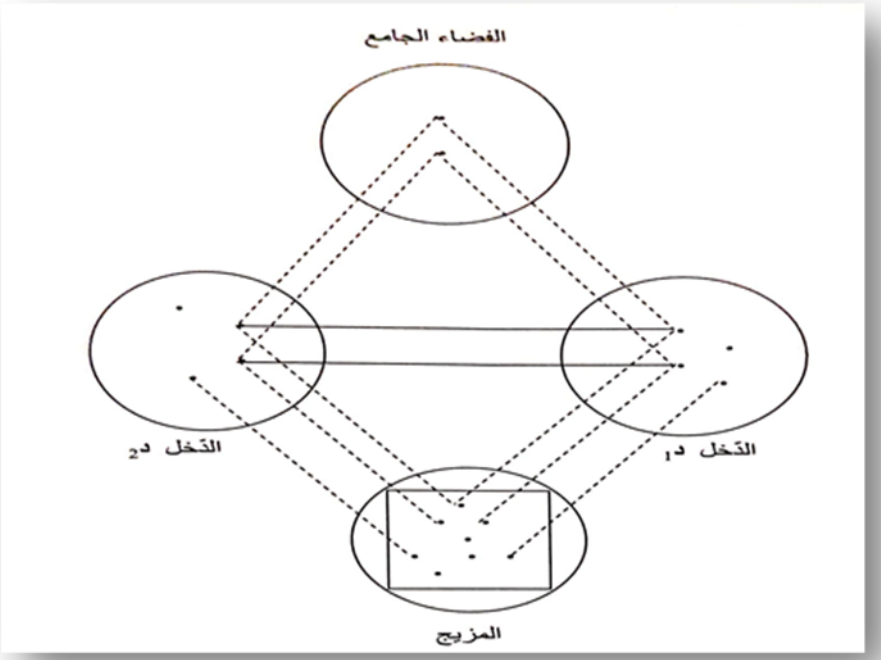



**المصدر: (أبغش، 2018، صفحة 82)**

البِنية المنبثقة: للمزيج بنية منبثقة، وهي بنية لم تأتِهِ من المدخلات ويكون ذلك بطرق ثلاثة مترابطة: (أبغش، 2018، صفحة 82)

- **التّأليف:** بالجمع بين نظائر الدّخليْن والتّأليف بينهما تنشأ علاقات جديدة لم تكن موجودة في الدّخلين منفصلين.
- **التّكميل:** بالمعرفة بالأطر الاجتماعيّة والمناويل العرفانيَّة والثّقافة تصير البنية المتألّفة (الّتي أُسقطت على المزيج من المدخلات) جزءًا من بنية منفصلة أكبر منها موجودة في المزيج. فتكمَّل الصّورة (الّتي أطلقتها البنيات الموروثة) في البنية المنبثقة الكُبرى.
- **البلورة:** فإن وقع ما ذكرنا أمكن للبنية أن تتبلور وتتكوّن. فذلك ما به يقع المزيج. فالمزج عمل عرفنيّ ينجز وفق منطق خاص به ".أنظر إلى الشَّكل التَّالي: (أبغش، 2018، صفحة 83).

**الشَّكل رقم: (05) : المزيج التّام وأفضيته الأربعة.**




**المصدر:** (أبغش، 2018، صفحة 84)

وفي هذا الصّدد نعرض مثالًا مهمًّا قدّمه طعمة عبد الرّحمن وهو مثالٌ تحليليّ أورده لزيادة التّوضيح، وتمثّل في: استعارة ***(هذا الجرّاح جزّار)***.

يرى الباحث أنّ هذه الاستعارة ليس لها "أرضيَّة ممكنة في الاستعارة التّصوّريّة عند لايكوف، وما هي إلا جمع اعتباطيّ بين فضاءين متباعدين [الجراحة والجزارة]، ولا شكّ المعنى المتحصّل هو أنّ الجرّاح فاشل لا كفاءة له، لكن لا يمكن بناء هذا المعنى من الإسقاط بين فضاءين فقط". (طعمة، 2017، صفحة 413)

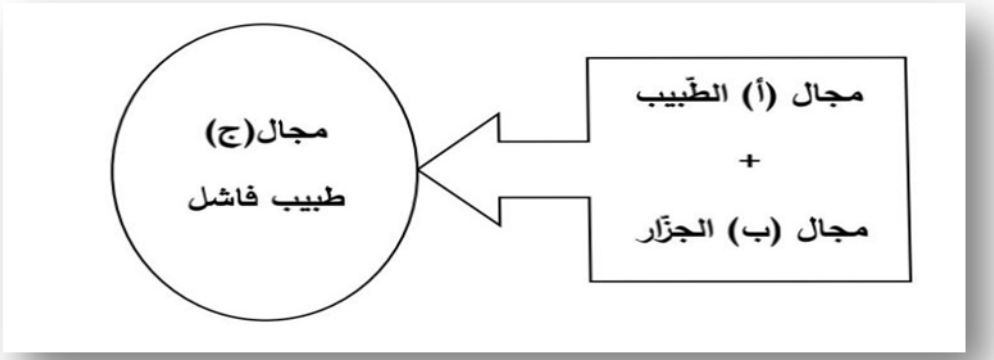
واشتغال الاستعارة التّصوّريّة عند لايكوف يكمن في عمليَّة فهم مجال من خلال مجال تصوّري آخر؛ أمّا نظريّة المزج فقوامها الدّمج بين فضاءين ليتكوّن فضاء ثالث، إذن فهي بمثابة عمليَّة إسقاطيّة متعدّدة الأفضية تنشأ عنها معانٍ مختلفة عمّا وُجد بالفضاءين الدّاخلين.

توضيح لفكرة المزج من خلال المثال المطروح ( هذا الجرّاح جزّار ).

**مجال أوّل: ( طبيب ).**

**مجال ثاني: ( جزّار ).**

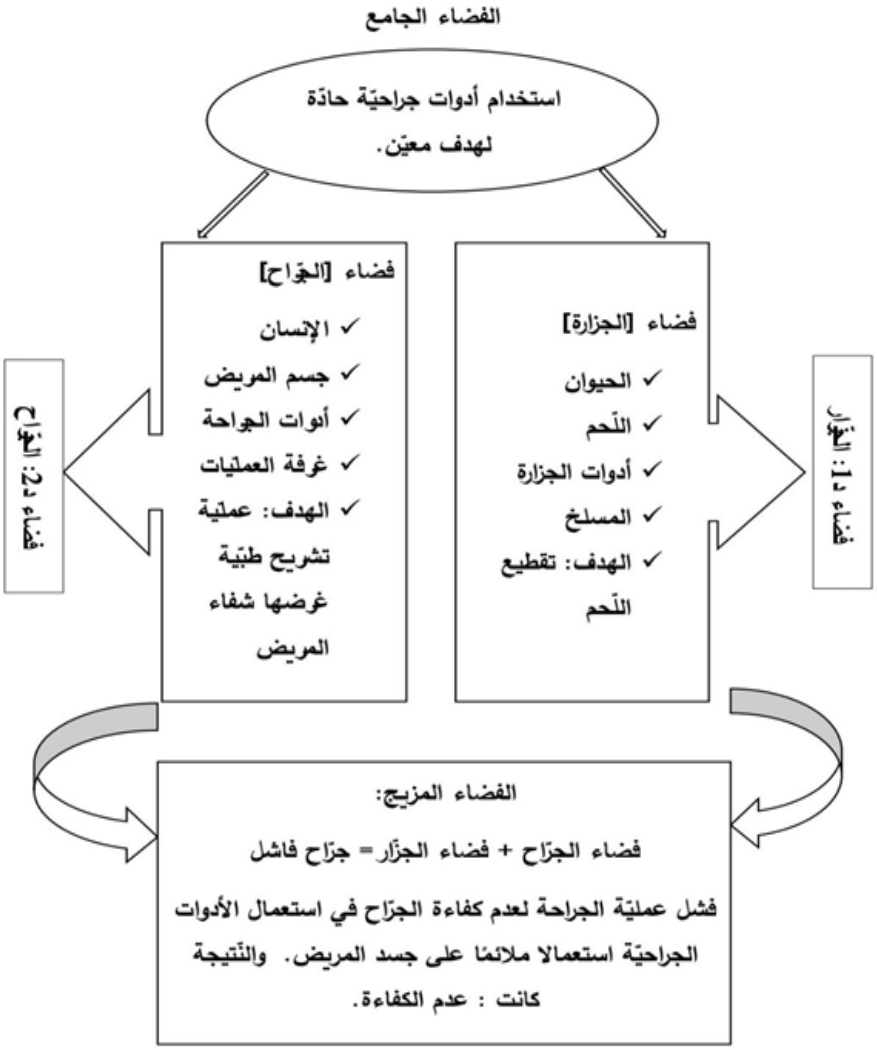
**الشّكل رقم: (06): خُطاطة تبيّن عمليّة المزج ( الدّمج ) التّصوّريّ.**




نفهم من خلال هذا التّمثيل أنّ هناك فضاءان مختلفان هما فضاء الجراحة وفضاء الجزارة، بحيث نتج عن عمليّة المزج بينهما فضاء ثالث يمكن تسميته بالفضاء المزيج المتمثّل في المعنى المتحصّل وهو أنّ الجرّاح فاشل لا كفاءة له ( غياب المهارة )، وهو معنى ناتج عن "عمليّات استدلاليّة تظهر من خلال تحليل عمليّات المزج في الفضاء المزيج [الإسقاط المتعدّد الأفضية ] (...) إذ تنعكس علاقة [ الغاية/ الوسيلة ] في فضاء الجزارة بشكل غير ملائم لعلاقة [الغاية/ الوسيلة] في فضاء الجراحة، بأن تكون الوسيلة تقطيعا للّحم والغاية هي الشّفاء؛ فيأتي التّوليف بين وسيلة الجزارة وغاية الجراحة والأشخاص فيها ومقامها في الفضاء المزيج، فيحدث عندئذ معنى ناشئ هو الفشل" (طعمة، 2017، صفحة 413).

والشّكل الآتي يبسّط المسألة:

**الشكل رقم (07): خطاطة توضح المثال**




يتبيّن من خلال الخُطاطة المرفقة أنّ نظريّة المزج التّصوّري/ المفهوميّ تقوم على فضاءين دخلَيْن، فضاء دخل أوّل هو الجزّار، وفضاء الدّخل الثاني هو الجرّاح، وفضاء مزجيّ يقوم على التّناسب بين الفضاءين الدّخليْن ويمكن أن يكون هذا التّناسُب في الأدوار التّالية:

- **الفواعل: الجزّار/ الطّبيب.**
- **الحدث: التّقطيع/ الجراحة.**
- **النّتيجة: (مخالفة للّذي أُريد به من الحدث): غياب المهارة عند الجرّاح / عدم كفاءة الطّبيب في معالجة المريض ( طبيب فاشل).**

ومع أنّ نظريّة المزج تقوم على الاستعارة المفهوميّة عند لايكوف، غير أنّها تختلف معها في نقاطٍ رئيسيّة تتعلّق بعدم اقتصار نظريّة المزج على التّمثيلات الذّهنيّة، وتختلف كذلك في النّظر إلى عمليَّة الإسقاط الّتي لا تأخذ بُعدًا اتّجاهيًّا فحسب، فإذا كانت نظريّة الاستعارة المفهوميّة تركّز اهتمامها على الاستعارات الثّابتة المتجذّرة في اللّغة، فإن نظريّة المزج عند فوكيني وتورنر تهتم بالاستعارات الحادثة الجديدة. (طعمة، 2017، صفحة 413).

وتِبعًا لهذا القول فإنّه من الواضح أنّ هناك بعض الاختلافات الجوهريّة بين النّظريّة الاستعاريّة التّصوّرية عند لايكوف والنّظريّة الاستعاريّة المزجيّة عند فوكيني، فرغم اتّفاقِهما في بعض النّقاط المهمّة والّتي تتمظهر في كون أنّ الاستعارة تُعالَج على أساس أنّها آليّة تصوُّريّة بدل أن تكون مجرّد آليّة لغويّة يزخرف بها الفرد أقواله، وكلتاهما تضع قيودًا على العمليَّات الإسقاطيّة بين المجالات التّصوّريّة ...إلخ، إلّا أنّهما تختلفان في عدد المجالات، فالأولى تشمل فقط زوجين من المجالات مجال مصدر ومجال هدف، بينما نظريّة المزج المفهوميّ تُقِرُّ بوجود أكثر من زوجين من الفضاءات الذّهنيّة (فضاءين فأكثر)، كما تأخذ نظريّة الاستعارة التّصوّريّة في تحليليها للاستعارة بُعدا اتّجاهيًّا فحسب، وبينما تهتمّ المقاربة المزجيّة في الاستعارة بالتّصوّرات الجديدة والحادثة في أوانها، تهتم الأولى بالاستعارات الثّابتة المتجذّرة في اللّغة.

**خاتمة:**

- قدّم البحث طرحا جديدًا للاستعارة التّصوّريّة من منظور اللّسانيات العرفانيّة حيث أصبحت تفهم على أنّها آليّةً تشتغل في الذّهن.
- تعد الاستعارة التصورية، حسب لايكوف، ظاهرة عرفانية تتكون من مجالين: مجال مصدر ومجال هدف، وبمعنى آخر، تأتي التّعابير الاستعاريّة من اصطلاح المجال التّصوّريّ الّذي يستخدم لفهم مجالٍ تصوّريّ آخر.
- ترتبط الاستعارة التّصوّريّة بالتّجربة الجسديّة الّتي تتيح فهمًا أعمق بالعالم، من خلال بناءِ التّصوّرات بناءً على المعطيات الخارجيّة الّتي تؤثّر على إدراكنا.
- أثبتت نظريّة الاستعارة التّصوّريّة عند جونسون أنّ البنية التّصوّرية لدينا تجسديّة (التجسدن/ الذّهن المتجسدن).
- أثبتت نظريّة المزج التّصوّري أنّ إدراك الدّماغ وفهمه للعالم قائم على آليّتيْ الاستعارة التّصوّريّة والمزج المفهوميّ.

## قائمة المصادر والمراجع:


- الأزهر، ا .(د.ت)، النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية .تونس : مركز النشر الجامعي، دار محمد علي.
- طعمة, ع. ا .(**2017**) .البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية، (ط1)، عمان / الأردن: دار كنوز المعرفة.
- عبد الودود أبغش. (2018). نظريّة الأفضية الذّهنيّة مبادئها وتطبيقاتها ( 1). تونس: يافا للبحوث والدراسات والنشر والتوزيع.
- مارك تورنر، و الزناد الأزهر. (2011). تونس: وحدة بحث اللسانيّات العرفنيَّة واللّغة العربيّة.
- محمد الصالح البوعمراني . (2014). السّيميائيّة العرفانيَّة الاستعاريّ والثّقافيّ (د.ط). تونس: مركز النشر الجامعي.
- محمد الصالح البوعمراني. (بلا تاريخ). ، العرفانيّات تخصّصًا بينيّا وتحليل الخطاب الشّعريّ.
- محي الدين محتسب. (2017). الإدراكيات أبعاد ابستيمولوجية (الإصدار 1). عمان: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.